

## أضواء البيان | | البقرة(9-4) | | معايي الشیخ د. عبدالکریم الحضیر.

عبدالکریم الحضیر

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ثم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:08](#)

قال الشیخ محمد الامین الشنقطی رحمه الله تعالى مسائل الاولی اذا طرأ على الامام الاعظم فسوق او دعوة الى بدعة هل يكون ذلك سببا لعزله والقيام عليه او لا. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:31](#)  
وعلى الله واصحابه اجمعین. اما بعد فقد تقدم في الشروط اختيار الخليفة وانتخابه تعیینه ان انه لابد ان يكون عدلا والعدل هو الذي يفعل الاوامر يجتنب النواهي فلا يتلبس بسوق - [00:00:55](#)

الا امر مقرر ومعروف وشرط معتبر لان الفاسق معروف انه ما دام يرتكب المحرم فكيف يقيم شرع الله على غيره من الفساق لكن المسألة مفترضة بعد ثبتت ولایته وادعن الناس له ثم فسوق طرى عليه الفسوق - [00:01:21](#)

اما بارتكاب محرم او دعوة اليه او دعوة الى بدعة وما اشبه ذلك من اهل العلم ان من يرى انه يجوز الخروج عليه للشرط المتقدم ولكن هذا القول ليس بصحيح - [00:01:49](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام علق الخروج على امرین لا ثالث لهما اما ان يرى الكفر الباوح واما ان يترك الصلاة ولا يقيم الصلاة في الناس وهذا هو الراجح ان شاء الله تعالى نعم - [00:02:07](#)

قال بعض العلماء اذا صار فاسقا او داعيا الى بدعة جاز القيام عليه لخلعه والتحقيق الذي لا شك فيه انه لا يجوز القيام عليه لخلعه الا اذا ارتكب كفرا بواحا - [00:02:25](#)

من الله برهان فقد اخرج الشیخان في صحيحهما عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلی الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا - [00:02:45](#)

نصرنا واثرنا علينا والا ننazu الامر اهله. قال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله عندكم فيه من الله برهان. ومن تمام حديث عبادة وان نقول او نقوم بالحق لا نخاف بالله لومة لائم - [00:03:06](#)

وهذا من تمام البيعة لولي الامر؟ نعم وفي صحيح مسلم من حديث عوف بن ما من حديث عوف بن مالك الاشجعی رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول خيار ائمتك الذين يحبونكم وتحبونهم - [00:03:27](#)

وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتك وصلاتنا اعم من ان تكون ذات الرکوع والسجود فتشمل الدعاء تدعون لهم ويدعون لكم وهذا من تمام المحبة والمودة السائدة بين الراعي والرعيه اذا ما تصلی عليه وادا مات احد منهم صلی الله عليه الامام - [00:03:51](#)

كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل؟ نعم اذا مانع من من اقامه الصلاة اذا منع الناس من الصلاة او ترك الصلاة لانه في بعض الروایات لا ما صلوا او منع الناس من اقامتها - [00:04:16](#)

نعم وشرار ائمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. الا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليکرہ ما يأتي من معصية الله تعالى - [00:04:39](#)

ولا ينزعن يدا من طاعة وهذا يرد قول من يقول انه يخرج عليه او ينazu بمجرد الفسوق او ان ولایته تبطل لانه نقض شرط من

شروطه وهو العدل والعدالة لكن هذا الكلام ليس بصحيح نعم - 00:05:09

وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتكون امراء فتتعرفون وتنكرون  
فمن عرف بربى تعرفون من تصرفاتهم وتنكرون - 00:05:31

والمعروف معروف والمنكر منكر المعروف هو ما يوافق الشرع والمنكر ما يخالفه فهم يزاولون الاعمال الموافقة والاعمال المخالفة نعم  
فمن عرف ومن انكر سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله افلا نقاتل - 00:05:54

قال لا ما صلوا واجز الشیخان في صحيحهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر. فإنه ليس احد يفارق الجماعة شيئا - 00:06:19

فييموت الا ماتت الاما مييطة جاهلية واجز مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهمما انه سمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ويقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة لا حجة له. ومن مات وليس - 00:06:43

في عنقه بيعة ما تمييطة جاهلية. نعم الدليل على هذا المعنى كثيرة جدا ويشهد له بهذه الدليل النقلية العقل والواقع ان من احل  
شيء من الفوضى ونزع يدا من طاعة فإنه - 00:07:11

يدخل الامة ويدخل على الامة اشياء لا تحمد عقباها بل قد لا تطاق والامن نعمة من الله جل وعلا هي من اعظم النعم فهي كما قال  
أهل العلم اولى من نعمة الطعام والشراب - 00:07:35

فالجوع اسهل من الخوف وهذا امر معروف ومشاهد الواقع يشهد بذلك وانت ترون الناس يتخطفون من حولنا ونحن نتبأ ظلال  
هذه النعمة الوارفة بسبب تحقيق التوحيد الذي حصل على يد الامامين محمد ابن عبد الوهاب والامام محمد ابن سعود. وما زلنا نجني  
هذه الثمار - 00:07:53

لكن المؤمل والمأمول من الناس كافة الراعي والرعاية المحافظة على السبب الذي حصل به هذا الامن وان لا نفرط فيه نعم والاحاديث  
لحظة لحظة ها ايه يا اصبر يصبر ويحتسب - 00:08:24

لا يعني انه لا ينفع. لا وان نقوم بعبادة وان نقوم او نقول بالحق لا نخاف بالله لومة لائم ولا فيه ما فيه التلازم بين الانكار  
والبيان وبين الخروج عن الامام او نزع اليدي من طاعته ابدا - 00:08:47

مالها وهذا من محبته والنصح له من تمام النصيحة له نعم معرفة ومع اي قرار ايه معروف عند الناس والله بما تتحقق به المصلحة  
وتدفع به المفسد هذه القاعدة الكلية - 00:09:08

نعم ولنقوم الى على كل حال المصالح العامة مقدمة على المصالح الخاصة فلا بد لكل انسان اراد ان يبيين او يغير او ينكر ان ينظر في  
مصلحة العامة قبل الخاصة - 00:09:34

نعم لا لا اثارة الناس اشد من السلاح نعم. احسنت لا يتقيد من اراد هذا هو الاصل هذا هو الاصل وهو اقرب الى الاخلاص لكن من  
أهل العلم من يستبدل بفعل ابي سعيد - 00:09:58

لا سيما اذا امنت المفسدة اذا امنت المفسدة ولم تجد النصيحة السرية وامنت المفسدة وتحقق المصلحة بذلك وغلب على الظن  
حديث ابي سعيد انكر على مروان وعلى المنبر لكن متى؟ اذا صفت القلوب - 00:10:27

اذا كانت القلوب مشحونة او مدفوعة بامر اخر يتظاهر للناس انه ينكره في نفسه شيء حتى انه وجد من من يعلن الانكار يحرث  
الناس ويظن فيه الخير ولما استفسر قال لا انا بس - 00:10:44

ركبنا هالموجة هالتيار فرصة هذا موجود في الناس في القديم والحديث ما هو بجديد ترى وكل قوم وارث نعم والاحاديث في هذا  
الدين الانسان يتدين بهذا ويتبعد به لله جل وعلا - 00:11:03

انسان يعني مع كونه دين ومعنا كونه يؤجر عليه او يأثم هو ينظر في مصلحته ومصلحة اهله وذويه وبنيه الانسان ينظر بعين  
البصرة الى الى من حولنا ولا يمكن بعد ايضا ان تترك المنكرات - 00:11:23

امثال السيول الجارفة تجتئ المجتمعات ولا يقيم لها الناس وزن لا بد من من تغييرها بالطرق المناسبة اما الاطياف على السكوت هذا

هذا لا يقره لا عقل ولا نقل لكن مع ذلك لا بد من تتحقق المصالح ودرء المفاسد بقدر الامكان - [00:11:42](#)

نعم المدير العام يقول لو كان فيه او هو قال مشكلتنا ان العلماء ينكرون ويكتبون ويبينون وينصحون سرا والاسباب مبذولة وهم ما زالوا على ما كان عليه سلف الامة وائتمتها من انهم لا يظهرون لل العامة شيء. خشية من الاثارة وما اشبه ذلك لكن العامة - [00:12:05](#)

اما الان يرون المنكر ولا يرون نقايضه فلابد من ابداء شيء لهم وتنفيسيهم لابد من التنفيسي عليهم بشيء لا يثير باسلوب مناسب نعم والاحاديث في هذا كثيرة فهذه النصوص تدل على منع القيام عليه ولو كان مرتكبا لها لا يجوز - [00:12:31](#)

الا اذا ارتكب الكفر الصريح الذي قام البرهان الشرعي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عليه انه كفر بواح اي ظاهر باد لا لبس فيه. ومع ذلك يقييد بالقدرة - [00:12:55](#)

مع ذلك لابد من تقييده بالقدرة ولا يزج بالناس في مثل هذه الامور فتباد خضرائهم وتنتهك اعراضهم وتسفك دمائهم على امر مظنون قد يتحقق والا يتحقق اذا كان القدرة غير موجودة فالغالب انه لا يتحقق - [00:13:17](#)

فلا بد من تقييده بالقدرة نعم وقد دعا المأمون والمعتصم والواشق الى بدعة القول بخلق القرآن. وعاقبوا العلماء من اجلها بالقتل والضرب والحبس وانواع الاهانة. ولم يقل احد بوجوب الخروج عليهم بسبب ذلك - [00:13:40](#)

ودام الامر بطبع عشرة سنة حتى ولـي المـتوـكـلـ الـخـلـافـةـ فـابـطـلـ الـمـحـنـةـ وـاـمـرـ بـاـظـهـارـ السـنـةـ ذـلـكـ وـقـفـ مـنـ وـقـفـ وـتـرـخـصـ مـنـ تـرـخـصـ وـاـرـتـكـبـ الـعـزـيمـةـ مـنـ اـرـتـكـبـهاـ اـمـتـالـ الـامـامـ اـحـمـدـ وـنـصـرـ اللـهـ بـهـ الـدـيـنـ وـرـفـعـ بـهـ - [00:14:05](#)

هذه البدعة ولو لا وقوف من وقف مما ارتكب العزيمة والعلم عند الله جل وعلا ان استمرت هذه البدعة في الناس لكن الله جل وعلا علم بهذه المدافعة من هؤلاء الائمة فرفع الله بهم ونفع بهم - [00:14:30](#)

نفعا عظيم وانتهت هذه الفتنة نعم واعلم انه اجمع جميع المسلمين على انه لا طاعة لامام ولا غيره في معصية الله تعالى وقد جاءت بذلك الاحاديث الصحيحة الصريحة التي لا لبس فيها ولا مطعن. ك الحديث ابن عمر - [00:14:47](#)

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما ما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. اخرجه - [00:15:13](#)

وابو داود وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في السرية الذين امرهم ان يدخلوا في النار لو دخلوه اما خرجوا منها ابدا. انما الطاعة في - [00:15:33](#)

وفي الكتاب العزيز ولا يعصينك في معروف المسألة الثانية هل يجوز نصب خليفتين كلاهما مستقل طاعة في المعروف لامر بمعصية لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق وهذا كل من له ولایة - [00:15:55](#)

من الامام الاعظم الى الرئيس المباشر الى المدير الى الوالد الى المعلم كل هؤلاء لا طاعة لهم في المعصية والطاعة ايضا بالمعروف يعني لو لو امر بمحاب لمن المأمور لا يطيقه - [00:16:21](#)

المأمور لا يطيقه امر الولد بان يطلق زوجته او امره ان ينكح فلانة او امره ان يأكل الطعام الفلاني او يقلع عن الطعام الفلاني المحاب وقد الفتنه نفسه ولا يطيعه - [00:16:38](#)

تكون الطاعة بالمعروف نعم اذا حمل على نفسه ووافق والده فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن عمر اطع اباك لكن احيانا تكون الحالة الساعات سعادة هذا الشخص مربوطة بهذه المرأة. فتن بها واشرب قلبه حبها - [00:16:55](#)

او لا يطيق هذه المرأة وابوه يأمرها ان يتزوجها نقول الطاعة بالمعروف لكن بالطرق المناسبة الوالد معاملة حسنة. ويسعى لاقناعه نعم لـوـ اـمـرـ بـتـرـكـ سـنـةـ اوـ بـوـاجـبـ عـلـىـ الـكـفـاـيـةـ - [00:17:14](#)

بترك واجب على الكفاية مثلا نعم اصدر امر بـانـ يـمـنـعـ فـلـانـ مـنـ التـعـلـيمـ هـذـاـ وـاجـبـ عـلـىـ الـكـفـاـيـةـ وقد قـامـ بـهـ مـنـ يـكـفـيـ نـقـولـ يـلـزـمـ عـلـيـهـ انـ يـطـيـلـ نـعـمـ الـمـسـأـلـةـ الثـانـيـةـ هـلـ يـجـوزـ نـصـبـ خـلـيـفـتـيـنـ كـلـاـهـمـاـ مـسـتـقـلـ دـوـنـ الـاـخـرـ.ـ فـيـ ذـلـكـ تـلـاثـةـ اـقـوـالـ - [00:17:39](#)

قال الاول قول الكرامية بجواز ذلك مطلقا. محتاجين بـانـ عـلـيـاـ وـمـعـاـوـيـةـ كـانـ اـمـاـ عـامـيـنـ وـاجـبـ الطـاعـةـ كـلـاـهـمـاـ عـلـىـ مـنـ مـعـهـ.ـ وـبـاـنـ ذـلـكـ يـؤـديـ لـىـ كـوـنـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـهـ هـمـ اـقـوـمـ بـمـاـ لـدـيـهـ وـاـضـبـطـ لـمـاـ يـلـيـهـ.ـ يـعـنـيـ مـنـ بـاـبـ تـوزـيـعـ السـلـطـةـ - [00:18:07](#)

فإذا كان هذا القطر الف ميل مثلا مساحته قسم بين اثنين كل واحد يتولى منها نصفه هذا رأي من كالرامية هذا رأيهم لكن هذا القول ليس بشيء هذا القول ليس بشيء - 00:18:36

وانما يكون الخليفة واحد لما يحدث من التنازع بين الاثنين لانه قد يبغى احدهما على الآخر ويطمع احدهما في الآخر ويكون الناس هم الضحية ها؟ لا القدر المتباعدة بيجي الكلام عليها - 00:19:02

نعم شيء لا مو ب الصحيح دا크 الوقت كناعي فقط انا واواهها بالحق نعم ولا ادعى معاوية الخليفة ادعاء ادعاء امارة الشام وانه مولى من قبل عثمان. نعم. وبانه لما جاز بعث نبيين في عصر واحد من من عمر بعد - 00:19:21

في قبر عثمان من سنة عشرين نعم وفي انه لما جاز بعث نبيين في عصر واحد ولم يؤدي ذلك الى ابطال النبوة كانت الامامة القول الثاني قول جماهير العلماء من المسلمين - 00:19:45

انه لا يجوز تعدد الامام الاعظم. بل يجب كونه واحدا. والا يتولى على قطر من الاقطار الا امراؤه المولون من قبله محتاجين بما اخرجه مسلم في صحيحه. من حديث ابي - 00:20:07

في صعيد الخدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخلفتين فاقتلاوا الاخرة منها. نعم. ولمسلم ايضا من حديث عرفجة رضي الله عنه قال سمعت - 00:20:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد. ي يريد ان عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه. وفي رواية فاضريوه بالسيف كائنا من كان ولمسلم ايضا - 00:20:47

وين اختر الاخرة وليس من الحدود المعروفة لا تعزيب تعزيب. ايه تعزير نعم امركم لا يرجون خبر واذا قلنا ان اصلهم مجتمعا نعم جماعيا يعني مجتمع صحة يعني حاكم حال كونكم مجتمعين - 00:21:12

نعم اول ما يبدأ يثبت منعه يغلب اذا اذا استقر له الامر بالقوة والغلبة ما اعرف احدى طرق التولية كما تقدم اول ما يبدأ ايه اذا تمكنا منه ويريد ان يشق عصا الطاعة هذا حكم هذا الحديث لكن اذا فر ولم يستطع عليه ولم يقدر عليه - 00:21:42

ثم اجتمع حوله اناس وغلب على وهو مسلم يبه استقر له الامر هذا من طرق التولية كما تقدم. وين مرد ذلك كله على جلب المصالح ودرء المفاسد يعني لولا لولا هذه المصالح والمفاسد العظمى المترتبة على ذلك كما اجازت توليته البتة - 00:22:10

استقرت الولاية للاول وانتهى ولا لاحد الكلام نعم ولمسلم ايضا من حديث معنى هذا ان عمله جائز او انه ان غايته ببررت الوسيلة ابدا ومستحق للقتل في البداية لكن في النهاية استقر له الامر ويترتب على مقاومته مزيد من الدماء ومزيد من - 00:22:38

المفاسد العظمى مثل هذا ما قرر اهل العلم بداية امره على معصية على معصية موبقة من الموبقات ومستحق للقتل. لكن مفسدة اه تثبت الناس وعدم مبaitته اعظم اي نعم اعظم اعظم - 00:23:04

بلا شك ها ممكن يكون الثاني هذا ممكن اصلاح والناس متشوقة له. ما هو ببعيد ما هو ببعيد نعم لكن يبقى انه ولو كان اصلاح في في ظاهر الامر ولو كان اصلاح في حقيقة الامر والاول خليفة ما مستقر الامر لهؤلاء - 00:23:22

سبحان ليه؟ الجواز امامه المفضول مع وجود الفاضل نعم ولمسلم ايضا من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ومن بايع اماما قطع يده فاعطاه صفة يده - 00:23:43

ومن بايع اماما فاعطاه صفة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع. فان جاء اخر فان جاء اخر ينزعه فاضريوا عنق الاخر. ثم قال سمعته اذناني من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وواعاه قلبي - 00:24:06

وافضل احتجاج الكرامية بان معاوية ايا نعم نعوذ بالله من الفتنة. وكنا نرى هذا الكلام نظري والفتنة المترتبة على ذلك تقرأ في الكتب لكن صرنا نراها في الاعيان والابصار من حولنا صرنا نرى هذه الامر - 00:24:31

بالابصار يؤتى بالبنت الفتاة وتشنق نصفين تربط احدى رجليه بسيارة والثاني بسيارة ثانية في بلاد المسلمين في بلد يزعم واليه انه مسلم والناس يتفرجون هذه هي الفتنة هكذا تصنع الفتنة - 00:24:53

نعم وابطلوا احتجاج الكرامية بان معاوية ايا نزعه مع علي لم يدع الامامة لنفسه وانما ما الدعا ولاد الشام بتولية من قبله من

الائمة. ويدل لذلك اجماع الامة في عصره - 00:25:17

على ان الامام احدهما فقط لا كل منهما وان الاستدلال بكون كل منهما اقوم بما لديه واضبطوا لما يليه وبجواز بعث نبيين في وقت واحد يرده قوله صلى الله عليه وسلم فاقتلو الاخرا فاقتلو الاخرا منهما. وان نصب خليفتين يؤدي الى - 00:25:38

وحدث الفتنة نعم من اراد ان ينظر بالآثار المترتبة على قول الكرامية في نصب خليفتين فلينظر الى بلدان ينتصبان الى الاسلام من البلدان المجاورة هذا تجده اعلان سياسة وعلى نمط من الحياة والآخر يختلف عنه تماما - 00:26:08

لكن لو كان الخليفة واحد والسياسة واحدة والاقتصاد واحد صارت حياته متشابهة نعم ممكنا انه فاسد نعم لان النبيين لان النبيين المبعوثين من قبل الله جل وعلا لا يتوقع ان يحصل بينهما صراع ولا خلاف ولا - 00:26:32

بخلاف الولاة والخلفاء نعم من من رأى من نفسه انه اقوى من غيره نازعه نفسى نفسه للتغلب عليه واخذ ما في يده والظبية الشعوب. نعم الدستورية هذى داخل فيها شيء - 00:26:57

وزراء الحال على كل حال الامر لولي الامر الذي هو السلطان الاعظم ومن ومن دونه ومن تحته كلهم بانابته اكتسبوا الولاية اما ان ينصب خليفة ببس مجدد اسم لا قيمة له لا يأمر ولا ينهى - 00:27:18

والامر لمن دونه هذا ليس بشرع الله ابدا نعم القول الثالث التفصيل ويمنع نصب امامين في البلد الواحد والبلاد المترابطة ويجوز في القطر الممتدة كالاندلس ابوا وخراسان قال القرطبي في تفسير هذه الاية الكريمة ما نصه؟ لا عندنا - 00:27:45

نصوص شرعية وعندنا واقع عاشته الامة قرون طويلة وتتابع عليه المسلمون بما فيهم اهل العلم واهل الحل والعقد فوجد اكثرا من خليفة في الواقع يعني لما قال في البلد الممتدة كالاندلس وخراسان - 00:28:14

يعني يمكن ان يستولى على البلد والبلد الثاني لا يعلم اشهر مسافات يعني كم مسافة ستة اشهر بين الاندلس وخراسان ولا هناك وسيلة للتواصل ولا وسيلة استطلاع الاخبار في ذلك الوقت - 00:28:36

فالضرورة دعت الى مثل هذا مع انه لو اجتمعت كلمة المسلمين وصار هو خليفتهم واحدا كما كان في عهد الخلفاء الراشدين وامكنا ان يعين هذا الخليفة من تبرأ الظمة بتعيينه ويقوم مقامه في البلدان الاخرى - 00:28:55

ويلتئم بذلك المصلحة مع النص لكن ما دام وقع ووجد الامة آما انكرت ذلك وقد يكون ترك الانكار درءا لمفاسد وعلى كل حال الاصل ان المسلمين لهم خليفة واحد هذا الاصل - 00:29:14

نعم قريب في مصر السلام مثل هذا ما يمكن جمعهم ما يمكن جمعه كل خليفة كل والي متمسك بولايته ولا يمكن جمعهم الا باراقة دماء نعم لكن ان تباعدت القطرات وتباعدت كالاندلس وخراسان جاز ذلك على ما يأتي بيانه ان شاء الله - 00:29:34

تعالى انتهى منه بلفظه والمشار اليه في كلامه نصب خليفتين. ومن قال بجواز لذلك الاستاذ ابو اسحاق كما نقله عنه امام الحرمين ونقله عنه ابن كثير والقرطبي نعم اسحاق الاسبريني - 00:30:07

نعم ونقله عنه ابن كثير والقرطبي في تفسير هذه الاية الكريمة. وقال ابن كثير قلت وهذا حال خلفاءبني العباس بالعراق والفارطمين بمصر والامويين بالمغرب مع ان ولادة الفاطميين وهم عبيد الله - 00:30:31

باطنية يعني التمثيل بهم ما يصح نعم المسألة الثالثة حل للامام ان يعزل نفسه. قال بعض العلماء له ذلك. قال القرطبي على ان له عزل نفسه قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه اقليوني اقليوني. وقول الصحابة رضي الله عنهم - 00:30:56

لا نقلك ولا نستقيلك. قدملك رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا. فمن ذا يؤخرك رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا افالا نرضاك؟ قال يعني دينانا نعم قال فلو لم يكن له ذلك لانكرت الصحابة ذلك عليه. ولقالت له ليس لك ان تقول هذا - 00:31:28

وقال بعض العلماء ليس له عزل نفسه لانه تقلد حقوق المسلمين فليس له التخلف عنها قال مقيده عفا الله عنه ان كان عزله ل نفسه لمحب يقتضي ذلك كاخهاد فتنه كانت مستشتعل لو لم يعزل نفسه او لعلمه من نفسه العجز عن القيام باعباء - 00:31:58

فلا نزاع في جواز عزله نفسه. ولذا اجمع جميع المسلمين على الثناء على سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما بعزله نفسه وتسليم الامر الى معاوية بعد ان بايعه اهل العراق حقنا لدماء المسلمين واثنى عليه بذلك - 00:32:29

على وقوعه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتتین من المسلمين. اخرجه البخاري وغيره من حديث ابی بکرۃ رضی الله - 00:32:59

عن المسألة الرابعة هل يجب هذا وان كان ليس بمنزلته ودرجته من اراد ان يتخلی عن منصب نفع الله به فيه قاضی مثلا او معلم او في منصب حساس لمن يترك الامر اذا كان كفأا - 00:33:19

فمثل هذا لا يجوز له ان يتخلی الا اذا كان متضررا بالبقاء نعم ها البديل اذا كان احسن افضل منه ما يخالف ولا عزله لنفسه تخلي وتولی نعم المسألة الرابعة هل يجب الاشهاد على عقد الامامة؟ قال بعض العلماء لا يجب لأن ایجاب الاشهاد - 00:33:47

يحتاج الى دليل من النقل وهذا لا دليل عليه منه. وقال بعض العلماء يجب الاشهاد عليه لأن لا يدعی مدع ان الامامة عقدت له سراء. فيؤدي ذلك الى الشقاق والفتنة. والذي - 00:34:17

قالوا بوجوب الاشهاد على عقد الامامة قالوا يکفي شاهدا خلاف كسائر كسائر العقود نعم خلافا للجباء في اشتراطه اربعة شهود. وعاقدا ومعقودا له. مستبطنا ذلك انبطا مستبطا ذلك؟ مستبطا ذلك من ترك عمر الامر شورى بين ستة فوجع الامر على - 00:34:37

عacd وهو عبدالرحمن بن عوف ومعقود له وهو عثمان وبقي الاربعة الاخرون شهود ولا يخفى ضعف هذا الاستبطاط لأن مثل هذا قد لا يكون في بال عمر رضي الله عنه ان هذا العدد معتبر - 00:35:10

قد لا يكون بباله باعتبار هذا العدد يعني فلو كانوا خمسة نقول ان الشهود ثلاثة او كانوا عشر نقول لا بد يكون الشهود ثمانية هذا استدلال ضعيف نعم ولا يخفى ضعف هذا الاستبطاط كما نبه اليه القرطبي وابن كثير. والعلم عند الله تعالى - 00:35:33

قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة يعني مسميات الاسماء كما افهموا من ظاهر الآية ادم الاسماء كلها نعم ثم عرظهم على الملائكة ضمير عرظهم اذا كان يعود الى اقرب مذكور فهي الاسمي - 00:35:57

عرض الاسماء لكن المرجح انها المسميات الاسماء كيف تعرض يعرض المسمى يسأل ما ما هذا الذي هو مسمى ثم يذكر باسمه ان كان الجواب صحيحا ولذلك قال قد اشار نعم - 00:36:21

وقد اشار الى انها المسميات بقوله انبئوني باسماء هؤلاء الآية كما هو ظاهر قوله تعالى وما كنتم تكتمون لم يبين هنا ما هذا الذي كانوا يكتمون؟ وقد قال بعض العلماء - 00:36:43

ما هو ما كان يضممه ابليس من الكبر وعلى هذا القول فقد بينه قوله تعالى الا يا ابليس ابى واستكبر الآية قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم لم يبين هنا هل قال لهم ذلك قبل - 00:37:04

ادم او بعد خلقه. وقد صرخ في سورة الحجر وصاد بأنه قال لهم ذلك قبل ادم فقال في الحجر واذ قال ربكم للملائكة اني خالق بشراء من صلصال. من الظالم من حمائم مسنون. فإذا سويته ونفخت فيه من روحه فجعلوا له ساجدين - 00:37:30

على ان الامر كان قبل خلق ادم نعم صريح السياق نعم وقال في سورة صاد اذا قال ربكم للملائكة اني خالق بشراء من طين. فإذا سويته ونفخت فيه من روحه فجعلوا له ساجدين - 00:38:00

قوله تعالى الا ابليس ابى واستكبر لم يبين هنا موجب استكباره في زعمه ولكن بينه في مواضع اخر كقوله قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقوله قال لم اكن لاسجد لبشر خلقت خلقته من صلصال من حمأ مسنون - 00:38:24

نعوذ بالله من الكبر هذه معصية عظمى معصية ابليس نعم سبحانه وتعالى ان يولد ان كنتم صادقين ايه ان يلقيينا كلاما لا الكلام المفسر موجز جدا ومقصور على بيان ما اجمل في موضع بيانه في موضع اخر - 00:38:54

مو مفسر تحليل كلام الشيخ مجمل مختصر جدا مو بحل الالفاظ وانما ما جاء بيانه في موضع اخر كلام اهل العلم طويل وقرطبي اطال في هذا ترى وساند ان شاء الله في توصيل ابن كثير - 00:39:21

ان شاء الله نعم ها ما فيش مشكلة نقول الكبر افة عظيمة جدا وهو معصية ابليس اللعين الذي واجه وجابه وجابه وعائد واصر واستكبر من اجله والكبر من امراض من اعظم - 00:39:44

الامراض امراض القلوب وجاء تفسيره بأنه بطل الحق وغمط الناس هذه حقيقة كبر الذي جاءت النصوص بذمه وتعظيم شأنه وانه

يأكل الحسن مع ذاك الحسد. وانه من عظام الامور فمن تكبر على غيره - 00:40:08

لا شك انه رأى نفسه ولما يتكبر على غيره الا انه قد رأى في نفسه من المزية ما يستحق به التعظيم على غيره ثم بعد ذلك يترتب على ذلك في انه في قراره نفسه انه يدعى انه مظلوم ومهضوم - 00:40:34

ثم بعد ذلك من الذي ظلمه وهظمه ورفع غيره عليه هو الله جل وعلا. شاء ما هذه النهاية والله المستعان نعم تنبئه مثل قياس ابليس نفسه على عنصره الذي هو النار - 00:40:52

وقياسه ادم على عنصره الذي هو الطين واستنتاجه من ذلك انه خير من ادم ولا ينبغي ان يؤمر بالسجود لمن هو خير منه. مع وجود النص الصريح الذي هو قوله تعالى - 00:41:12

لادم يسمى في اصطلاح الاصوليين فاسد الاعتبار. فيكون مثل قياس ابليس سمي مثل الرقية بين مثل قياس ابليس يسمى عند الاصوليين فاسد الاعتبار نعم واليه الاشارة بقول صاحب مراقي السعود والخلف للنص او اجماع دعا فساد الاعتبار - 00:41:32

كل من وعي فكل فاسد الاعتبار في القياس في مقابل النص معروف عن المقرر عند اهل العلم انه فاسد الاعتبار نعم. فكل من رد نصوص الوحي بالاقيسه فسلفه في ذلك ابليس وقياس ابليس هذا لعنه الله باطل من ثلاثة اوجه. لكن بال - 00:42:03

ابن حزم في هذا وجعل قياس ابليس اصل لرد جميع الاقايس بانواعها مع انه جاء في النصوص ما يدل على اعتبار القياس جاء في الاحاديث واستدلوا اهل العلم بقوله جل وعلا فاعتبروا يا اولي الابصار - 00:42:29

واما في النصوص فهي صريحة وواضحة في الاحاديث الصحيحة الذي جاء يشكك في ابنه جاءت بولد يختلف لونه عن لونه فوق في نفسه انه ليس له فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:53

قال له هل لك من ابل؟ قال نعم. قال فما الوانها قال هاه لا فهل فيها من اوراق قال نعم قال ان فيها لورقى قال فما سبق؟ قال لعله نزاع وغير عرق - 00:43:13

قال ابنك هذا لعله نزعه في عرق وهذا قياس ظاهرها حق الله حقه سير نعم حق الله الاولى بالقضاء نعم افرأيت لو كان على ابيك دين كنت قاضية؟ قالت نعم. قال حق الله اولى بالقضاء. نعم - 00:43:39

وقياس ابليس هذا لعنه الله باطل من ثلاثة اوجه. الاول انه فاسد الاعتبار لمخالفة انتهي النص الصريح كما تقدم قريبا. الثاني انا لا نسلم ان النار خير من الطين. بل الطين - 00:44:03

خير من النار لان طبيعتها الخفة والطيش والافساد والتفريق وطبيعته الرزانة والاصلاح فتودعه الحبة فيعطيكها سبلة. والنواة فيعطيكها نخلة. واذا اردت ان مقارنة اجمالية والا معلوم ان الطين مثل ما - 00:44:23

ذكر من فوائده الشيء الكثير ولو لا يكون منها الا في مجال الزراعة وما زال مجال البناء وغير ذلك مما يستفاد به من الطين تودعه الحبة فتعطيك قدر كبير من من الحبوب. واعرض هذه الحبة اجعلها في النار - 00:44:51

تحرقها ولكن هل يمكن ان يستغنى الناس عن النار ارأيت ما التي تورون؟ تورون من نعم الله جل وعلا ولا يمكن اعداد طعام ولا تلبين قاسي الا بها ومع ذلك تبقى ان ان القياس مع الفارق وان الطين خير من النار - 00:45:16

ولا يعني ان النار ليس فيها خير بالكلية نعم فيها ظرر كبير تحرق الناس تحرق الاموال تحرق الزروع والثمار لكن يبقى ان فيها نفع وليس بشر محض نعم واذا اردت ان تعرف قدر الطين فانظر الى الرياض الناظرة وما فيها من الثمار اللذيذة والازهار - 00:45:45

والروائح الطيبة تعلم ان الطين خير من النار الثالث انا لو سلمنا تسليما جديلا ان النار خير من الطين فانه لا يلزم من ذلك ان ابليس خير من ادم لان شرف الاصل لا يقتضي شرف الفرع بل قد يكون الاصل رفيعا والفرع وضيعا - 00:46:13

كما قال الشاعر اذا افتخرت ببابا لهم شرف قلنا صدقت ولكن بنس ما ولدوا وقال الاخر وما ينفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهلة شلون ويقول هذا من النوم افضل منه - 00:46:42

هلا كل من ايش ابليس الفرع هو يقول انا افضل لان اصلي افضل نقول سلمنا ان النار افضل لكن الفرع ها بنس ما ولدوا. نعم قوله تعالى الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهلة - 00:47:11

يعني اذا كانت الطباع هذا الشخص الذي اصله من هاشم طباعه باهليه ومعروف القبيلة المظلومة المفترى عليها باهله واكثر الناس في الحض عليها والفت في ذلك الكتب واودعت بطنون كتب الادب من ذلك الشيء الكبير - [00:47:38](#)

حتى قيل لشخص هل تود ان تكون من باهله ولك مثنه من الابل؟ قال لا قال هل ترضى ان تكون من باهله وتدخل الجنة والتدخل النار؟ قال بشرط الا يعلم الناس اني في الجنة اني من باب. لكن هذا كله لا قيمة له. ومن باهلي له - [00:48:01](#)

معروف علماء وامامة الباهلي وامامة صديق بن عجلان صحابي جليل واعداد كبيرة جداها فتيبة ابن مسلم كثير كثير على مر العصور من علماء وعباد و Zahad وقاد من باهله ولا زالت القبيلة موجودة وهي ايضا ولد فيها من خيار الناس الشيء الكبير - [00:48:24](#)

نعم له تحية ليس عبادة لا ما ما امرروا الامر الالهي بان يحرر هذا المخلوق لا شك ان هذا تشريف له ها نعم. احسن الله اليكم. ولو امرت احدا يسجد لاحد لامرت الزوجة - [00:48:56](#)

ان تسجد زوجها نعم. وانت اصلا اه تطيل النار على الطيبة ما في ايه دعوه دعوه نعم هذى مسألة المفاضلة بين الملائكة وبني ادم في الجملة وبين صالحهم هذه مسألة كبيرة جدا آآا افضل فيها ابن القيم في - [00:49:29](#)

بعد من وجوه كثيرة نعم. قوله وحكمة اه باط ادم من الجنة الى الارض. ايضا تكلم عليها ابن القيم في الكتاب المذكور بعد السعادة بكلام طويل جدا نفيس لا يوجد لغيره - [00:49:56](#)

نعم قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات لم يبين هنا ما هذه الكلمات ولكنه بينها وفي سورة الاعراف بقوله قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - [00:50:15](#)

قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لم يبين هنا ما هذه امة التي ما هذه النعمة التي انعمها عليهم ولكنه بينها في ايات اخر كقوله وضللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المحن والسلوى وقوله واد نجيناكم من ال فرعون - [00:50:36](#)

يسومونكم سوء العذاب. الاية وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض اللهم ائمه ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون الى غير ذلك من الایات - [00:51:08](#)

قوله تعالى واوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم لم يبين هنا ما عهده وما عهدهم ولكنه بين ذلك في مواضع اخر كقوله وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسلي وعزمتموهם واقرظتم الله قرضا حسنا - [00:51:33](#)

مكفرن عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. فعهدهم هو المذكور في قوله لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسلي وعزمتموهם اقرضتم الله قرضا حسنا فاذا وفوا بهذا العهد استحقوا - [00:52:03](#)

ما ضمنه الله لهم وفي الحديث الصحيح اتدرؤون ما حق العباد حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ هذا ايضا عهد من الطرفين نعم وعهده هو المذكور في قوله لا كفرن عنكم سيناتكم الاية واشار الى عهدهم ايضا - [00:52:29](#)

بقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه الى غير ذلك من الایات. قوله تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل. الحق الذي لبسه بالباطل هو ايماهم ببعض ما في التوراة والباطل الذي لبسوا به الحق هو كفر - [00:52:52](#)

هم ببعض ما في التوراة وحدهم له كصفات هذا لبس وخداع فاذا رأهم من يراهم على فترة هذا الايمان ظن بهم خيرا ومن راهم الفترة الاخرى ظن بهم الشر فهم - [00:53:21](#)

متراوغون ملبوسون متلونون نعم وحدهم له كصفات رسول الله صلي الله عليه وسلم وغيرها مما كتموه وحدوه. وهذا دينه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض الاية والعبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب كما تقدم - [00:53:46](#)

قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة الاستعانة بالصبر على امور الدنيا والآخرة لا اشكال فيها. واما نتيجة الاستعانة بالصلوة بالصبر الصلاة لا شك انه يستعن على المصائب بالصبر وكذلك الصلاة لما بلغ ابن عباس - [00:54:17](#)

فقد بنته نزل من راحلته وصلى يستعين بها على هذه المصيبة واما الصبر بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:54:47](#)

نعم واما نتيجة لكن الكلام النظري سهل وكل يجيته كلام في العمل اذا جاء المحك وجاءت المصيبة واختبار اليقين ينظر كل انسان  
ماذا تكون نتيجته وكتير من المسلمين تجده يصبر الناس - 00:55:09

ويتظاهرة بذلك اذا اصيب صارت نتيجته صفر لا يقين ولا ولا صبر ولا ولا تحمل نعم. واما نتيجة الاستعانة بالصلة فقد اشار لها تعالى  
في ايات من كتابه فذكر ان من - 00:55:33

الاستعانة بها النهي عما لا يليق وذلك في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وانها تجلب الرزق وذلك في قوله وامر اهلك  
بالصلة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ولذا كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر بادر الى - 00:55:53  
الصلة وايظاح ذلك ان العبد اذا قام بين يدي ربه يناجيه ويتلوا كتابه هان عليه كل ما في الدنيا رغبة فيما عند الله ورهبة منه فيتباعد  
عن كل ما لا يرضي الله - 00:56:23

فيرزقه الله ويهديه قوله تعالى الذين والمقصود بذلك الصلاة التي تترتب عليها اثارها ويخرج منها المصلي بكامل اجرها. او بقريب من  
الكامل اما صلاة لا يخرج منها المصلي الا بعشر اجرها - 00:56:43

او اقل او اكثرا مثل هذه لا تترتب عليها اثار ولذا ترى كثيرا من المسلمين يصلون فاذا خرج من المسجد زاؤوا المنكرات وارتكب  
المحرمات فلم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لانها لم تؤدي - 00:57:07

على ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام بقوله صلوا كما رأيتمني اصلي شهدت يدخل المسجد ويخرج وكانه داخل محل تجاري او سوق  
لا فرق ومثل ما قيل ينظر في القبر - 00:57:25

وكانه ينظر الى حفرة زيت ما في فرق عند كثير من الناس لما غطى القلوب وغشاها من الران وسبب ذلك الموارد التي ترد على  
القلب من الفضول من فضول المباحثات - 00:57:44

وظل الخلطة فضول الاكل فضول النوم فضول الكلام فضول فكيف بالمحرمات والله المستعان نعم قوله تعالى الذين يظنون انهم  
ملاقوا ربهم المراد بالظن هنا اليقين كما يدل عليه قوله تعالى يتفاوت - 00:58:06

من اليقين كما هنا الى ان يصل الى ان يكون اكذب الحديث ويصل الى ان يكون لا يغنى من الحق شيئا ويصل الى ان يرافق الشك  
وان يكون الاحتمال الراجح - 00:58:35

الى ان يصل الى درجة اليقين كما هنا نعم كما يدل عليه قوله تعالى وفي الاخرة هم يوقنون. وقوله والذين يؤمنون ما اتوا وقلوب  
وجلة انهم الى ربهم راجعون قوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة ظاهر هذه الاية عدم قبول الشفاعة مطلقا يوم القيمة - 00:58:52  
ولكنه بين في مواضع اخر ان الشفاعة المنافية هي الشفاعة للكفار والشفاعة غيرهم بدون اذن رب السماوات والارض. اما الشفاعة  
للمؤمنين بدون رضاهم عن المشفوع له هذه الشفاعة المنافية نعم - 00:59:21

اما الشفاعة للمؤمنين باذنه فهي ثابتة بالكتاب والسنن والاجماع. فنص على عدم الشفاعة للكفر بقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقد  
قال ولا يرضي لعباده الكفر. وقال تعالى لا عنهم مقررا له فما لنا من شافعين. وقال فما تنفعهم شفاعة الشافعين الى - 00:59:43  
غير ذلك من الآيات. وقال في الشفاعة بدون اذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم  
 شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن - 01:00:13

شاعوا ويرضى وقال يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله الى غير ذلك من الآيات وادعاء شفاعة عند الله للكفار  
او بغير اذن من انواع الكفر به جل وعلا كما صرحت بذلك في قوله ويقولون هؤلاء شفعاء - 01:00:33

هنا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون تببيه هذا  
الذى قررنا من ان الشفاعة للكفار مستحيلة شرعا شرعا مطلقا - 01:01:03

فيستثنى منه شفاعته صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب في نقله من محل من النار الى محل اخر منها كما ثبت عنه صلى الله لكن  
الخروج من النار للكفار - 01:01:29

هذا مستحيل ما هم منها بمخرجين فقد حرم الله عليه الجنـة. نـسأـل الله العـافـيـة. نـعـمـ الخـرـوجـ. اـمـاـ التـخـفـيـفـ فـقـدـ جـاءـ فـيـ حـقـ اـبـيـ

طالب انه بضحاظ من نار او عليه نعلان من نار يغلي منها دماغ ونسأل الله العافية - [01:01:48](#)

يقول الرسول عليه الصلاة والسلام ولو لا أنا لكان في الدرك الاسفل من النار نعم اي نعم هو بمثابة المنافقين قامت عليه الحجة وعرف

من من مخالطته للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:02:13](#)

مثل ما عرفه المنافقون من مخالطة الصحابة والصلاوة معهم نعم. كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح فهذه الصورة التي

ذكرنا من تخصيص الكتاب بالسنة. الله اعلم اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:02:34](#)